مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 07 / العـدد: 02 (2021)، ص 22- 38

دور الأسرة و الاتجاهات الوالدية في الصحة النفسية للطفل

The role of family and parenting attitudes in the child's psychological health

منايفي ياسمينة

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر) ، ymenafi@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/29 تاريخ القبول: 2021/11/01 تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص:

الأسرة هي الحضن الأول الذي ينشأ الطفل فيه وهي أولى مؤسسات التنشئة التي يتعلم منها الطفل القيم والأسس الأولى والمبادئ كما أنها هي التي تحفظ بناءه وتكوينه النفسي السليم، باستخدام أساليب تربوية واتجاهات والدية في التربية تؤثر على سوائه النفسي سواء بطريقة سلبية أو ايجابية، حسب نوع هذه الاتجاهات، وهدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير الاتجاهات الوالدية في التربية على الصحة النفسية للطفل وبينت الدراسات و الأبحاث أن الاتجاهات الوالدية السلبية تؤثر سلبا على الصحة النفسية للطفل.

الكلمات المفتاحية: الأسرة.، الاتجاهات الوالدية .،الصحة النفسية.

Abstract :

the family is the first cuddle in wich a child grows up,and it is the first estabishhment of upbringing from which the child learns the values,first fondation and principles ,family preserves the child's proper psychological stucture and formation by using educational methodes and parenting attitudes in education which affect his psychological well being wheter in a negative or positive way according to the type of these attitudes to know the influence of parenting trends in educatiuon on the psychological heath of the child ?studies and researches have shown that negative parenting attitudes negatively affect the psychological health of the child .

Keywords : family ;parenting attitudes ;psychological health.

*المؤلف المرسل

1-مقدمة:

الطفل هو المورد البشري الذي ستقوم به الأمم لذا وجب الحفاظ على تنشئته بطرق سليمة، والأسرة هي عماد المجتمع فهي تعتبر البنية الأولى للتنشئة كما أنها هي اللبنة الأولى لهذا البناء الاجتماعي، وهي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولها بالغ الأهمية في تربية الفرد والحفاظ على الصحة النفسية والنمو في الاتجاه السوي بالنسبة للطفل داخل اطارها، كما أن مجموعة الاتجاهات الوالدية باختلافاتها تؤثر بطريقة كبيرة في الجانب النفسي والاجتماعي والانفعالي الوجداني للطفل حسب طبيعتها، فاذا كانت الاتجاهات الوالدية تتسم بالسواء حافظت على طفل سليم من الناحية النفسية، أما اذا كانت تميل في الاتجاه السلبي أثرت على نفسية الطفل بطريقة سلبية وبذلك يتهدد نموه السليم وسواءه النفسي و من هنا نطرح بعض التساؤلات التي سنحاول مناقشتها داخل هذا المقال و هي كالآتي :

كيف يمكن أن تكون الأسرة مهددة للنمو السليم للطفل؟

كيف تؤثر الأسرة على السواء النفسي للطفل؟

هل تؤثر الاتجاهات الوالدية بنوعيها السلبي والايجابي على الصحة النفسية للطفل؟

2- تعريف الصحة النفسية :

الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبياً، ويكون فيها الفرد متوافقا نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا) مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، كما يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة وسوية وسلوكه عاديا و يشعر بالأمن والسلام، ومن مظاهر الصحة النفسية هو التناسق العام بين الوظائف النفسية. كذلك من مظاهر الصحة النفسية كما تظهر من خلال معايير عدة مثل العلاقة بين طاقات الشخص وإنجازاته والاتزان العاطفي وصلاح الوظائف العقلية والتكيف الاجتماعي وهناك الصحة النفسية كما تظهر الدراسات التحليلية، ومنها المحافظة على شخصية متكاملة، والتوافق مع المتطلبات الاجتماعية، ونعني بها التناسق بين معايير الفرد ومعايير الجماعة و المجتمع والقدرة على التوافق الاجتماعي، وأيضا التكيف مع شروط الواقع، والمحافظة على الثبات، والنمو مع العمر أي التقدم في النمو والنضج و هي أحد معايير السواء النفسي كما سمتها ميلاني كلاين سيرورة التقدم نحو النضج، والمحافظة على قدر مناسب من الاتزان الانفعالي. وكذلك المشاركة في حياة المجتمع و العمل على تطويره ضمن طاقاته و تحسين انتاجه ومظاهر الصحة النفسية في التفاعل بين الفرد ومحيطه، وتشمل علاقة الفرد مع نفسه، أي فهم الفرد لنفسه ودوافعه ورغباته وتقديره لذاته وقبوله للمحيط، وأيضا نمو الفرد وتطوره ونظرته إلى المستقبل، من أجل تحقيق ذاته وتنميتها نموا متكاملا، وكذلك وحدة الشخصية وتماسكها والتفاعل بين الفرد ومحيطه، وأيضا سيطرة الشخص على محيطه والتفاعل بين الشخص

ومحيطه يتم عند إدراك الشخص للعالم كما هو ومواجهته بظروفه الطارئة مع إدراكه لنفسه ادراكا سليما، وهذا يحقق الشعور بالأمن والطمأنينة الناتج عن نجاحات في علاقاته مع نفسه ومع محيطه ومن هنا، فالصحة النفسية تظهر في قدرة الإنسان على التكيف مع الذات ومع المحيط ونجاحه في تحقيق نوع من التوازن من بين حاجاته وقدراته وشروط المحيط بشقيه المادي والاجتماعي.

أول من استعمل مصطلح الصحة النفسية العالم Mayer، وقد استخدم هذا المصطلح ليشير إلى نمو السلوك الشخصي والاجتماعي نحو السواء وعلى الوقاية من الاضطرابات النفسية فالصحة النفسية تعني تكيف الشخص مع العالم الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالرضا كما تجعل الفرد قادرا على مواجهة المشكلات المختلفة.

(الداهري ،2010،ص21)

-أما منظمة الصحة العالمية فعرفتها أنها حالة من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وليست الخلو من المرض. وجاء في تعريف الجمعية الوطنية الأمريكية للصحة النفسية إلى أن تعريف الصحة النفسية يشير إلى مجموعة من مظاهر السلوك التي يتجلى بها المجتمع بالصحة النفسية والتي تشتمل على الشعور بالرضا عن النفس، القدرة على تقدير الآخرين و القدرة على مواجهة متطلبات الحياة.(مختار،2001،ص14)

-عرفها مصطفى فهمي أنها علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له. بحيث يترتب على هذا كله الشعور بالسعادة والراحة النفسية. (الطيب،1994،ص68)

-عرفها القوصي بأنها: التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية. ومعنى التوافق التام بين الوظائف النفسية هو خلو المرء من النازع الداخلي و أن يكون قادرا على الحسم في مشكلاته بناءا على فكرة معينة.(مختار، 2001،ص31)

-تعريفها من وجهة نظر التحليل النفسي: هي القدرة على الحب والحياة فالإنسان السليم نفسيا هو الإنسان الذي تمتلك "الأنا" لديه قدرتها الكاملة على التنظيم والإنجاز، وتمتلك مدخلا لجميع أجزاء "الهو"، ويستطيع ممارسة تأثيره عليه، ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين الأنا والهو، إنهما ينتميان لبعضهما بعضا ولا يمكن فصلهما عمليا عن بعضهما في حالة الصحة. (عويضة،1996،ص31).

3- الأسرة :

3-1- مفهوم الأسرة:

تعتبر الأسرة من بين المؤثرات التكوينية في عملية التنشئة الاجتماعية ، هي الوحدة الاجتماعية الأولي التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا كما أنها المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية، التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل أي تكوينه كشخصية اجتماعية، ثقافية تنتمي إلى مجتمع معين و هي بمثابة مجتمع مصغر تتكون منها مبادئ العلاقات والطباع الاجتماعية، كما أنها تحافظ على تراث وتماسك الأفراد من خلال ما تلقنه لأفرادها من عناصر أساسية لثقافة المجتمع التي تشمل لغته، وقيمه وعاداته وتقاليده ومساعدته على فهم السلوك بأسلوب يتفق مع أفراده ويحقق التوافق بينهم وبالتالي تماسكهم، فهي من بين مصادر التكوين القاعدية التي تلعب دورا في سيرورة التنشئة الاجتماعية.

(عثمان، 2002 ،ص26-27)

3-2- بعض تعاريف الأسرة:

- الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تضم الأب والأم والأبناء وقد تضم الأحفاد والأقرباء الآخرين في حالة الأسرة الممتدة، وتتخذ شكل مجموعة من العلاقات والقيم والمثل والأحكام التي تنظم هذه العلاقات. (عثمان، 2002 ،ص28)

-الأسرة هي النواة التي تشمل الأبوين والأولاد ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على وظيفتها في إعداد أفرادها لحياة المستقبل من المهم هنا أن تلاحظ فيما يخص الوظيفة التربوية للأسرة أن تقلصها من حيث تناقصها في التأثير من حيث العمق.(أحمد، 2002 ص21)

- **تعريف Bogardus** : الأسرة جماعية اجتماعية تتكوم من الأب الأم و واحد أو أكثر من الأفراد (الأطفال) يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، و تقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

(عثمان ،2002 ،ص28)

- الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تضم الوالدين والأبناء الذين تربطهم مجموعة من المبادئ والقيم والعلاقات الإنسانية و المسؤوليات الاجتماعية، و هي تتولى رعايتهم وتهذيب الفرد و هي أعمق أثرا في بناء شخصيته و تكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره فالأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، فهي خليته الأساسية من خلالها يرى المجتمع أفراده، وكذلك يرى الأفراد مجتمعهم من خلالها، فهي الجسر الموصول بين أفراد المجتمع، وهي المؤسسة التي تقوم بتنشئة أفرادها اجتماعيا، وتلقنهم قيم مجتمعهم وعاداته وتقاليده، بحيث تخلق من كل فرد كائنا اجتماعيا.

3-3- أهمية الأسرة:

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وهي التي تحفظ للمجتمع تراثه وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية، وفيما يتعلم أيضا معنى المسؤولية وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي، وعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي كما تلعب الأجواء الأسرية دورا رئيسيا في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الأطفال ، و تتضح أهمية الأسرة إذا ما علمنا أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية و العقلية.(لابورت،2004،ص87)

كما أكد معظم علماء التحليل النفسي أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الصغير، واتجاهاته و العلاقة الموضوعية (أم- طفل) وأهميتها في بناء شخصية الطفل و دور الوالدين والإخوة والمحيط الأسري وغيرها، فكلما كانت التربية و العلاقة (أم - طفل) سائرة نحو التدرج من التبعية التامة الى الاستقلالية ، و كانت العلاقة معتدلة لا افراط في اشباع الحاجات و لا تفريط أدى لبناء نفسي سوي للطفل، و اذا حدث العكس و وجد خلل في هذه العلاقة خاصة في المراحل الأولى المبكرة و حدثت العديد من الاحباطات و الصدمات و الاشباعات الخاطئة سواء عن طريق الافراط أو التفريط حدثت مجموعة التثبيثات في مسار التكوين النفسي للفرد و في بناء بنيته النفسية ، هنا ستنمو الشخصية ضمن اطار مرضي و تبدأ الاضطرابات و المشكلات النفسية في الظهور ، و بالتالي تؤثر على صحته و سوائه النفسي.

يقول العالم Freud أن الأبوين المريضين بالعصاب اللذين يبالغان في حماية الصغير، يوقظان فيه الاستعداد لمرض العصاب.

كما بين فيلجل (Flidjel) أن الأبوين المبالغين في الشدة أو في العناية يجعلان الطفل قتاليا ليس فقط ايزاء والديه بل نحو كل من له سلطة من الكبار. (بيومي، 2000 ،ص12- 14)

ومن هنا فهي تنطلق أهميتها من كونها البيئة الأولى التي تستقبل الطفل منذ الولادة، وترجع أهميتها إلى أنها مجال شامل لكل أنواع العوامل الاجتماعية والنفسية و الثقافية و الوجدانية، فهي أساس العلاقات الإنسانية وأهم هذه العلاقات بين الطفل وأمه وأبيه وأخوته ودور هذه العلاقات في بناء وتكوين ملامح شخصيته وكذا ،أهميتها في التطبيع الاجتماعي والحفاظ على الثقافة ونقلها من جيل إلى جيل عبر هذه العلاقات، وأهميتها في تنشئة الأبناء ترجع إلى ما يلي:

- الأسرة هي المكان الأول ومهد العلاقات، وأساس بناء نوع الاتصال بين الطفل وذويه مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد فالطفل ينظر إلى العالم من خلال نظرة والديه له .
- إن القيم والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء إلى الأبناء (عن طريق التقليد والمحاكاة والتطبيع الاجتماعي)
- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه، وهي المجال الأمثل للتنشئة الاجتماعية القاعدية وصياغة الشخصية الإنسانية. (بيومي، 2000 ،ص 14-15)

3-4- وظائف ودور الأسرة:

تبرز وظائف الأسرة في ما يلي :

-تعتبر الأسرة هي النظام الإنساني الأول ومن وظائفها ، التنشئة الاجتماعية للأطفال خاصة عملية التطبيع الاجتماعي.

-تحقيق التقارب الاجتماعي والترابط عن طريق المصاهرة.

-تقسيم العمل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وتحديد دور كل واحد في داخلها (دور الأم دور الأب دور الابن، دور الابنة).

-الأسرة تبلور شخصية الطفل بما يتأثر به من التفاعلات الاجتماعية و المعايير الخلقية التي يتعرض لها، و في الحياة المنزلية يتكون الطابع المميز لشخصيته الذي يؤثر في أسلوب حياته المستقبلية وان كانت هذه الصور تعتدل بعض الشيء بمثيرات الحياة الأخرى.

(الشخص، 2002 ،ص67)

-الأسرة تقوم بتربية وتحمل مسؤوليتها ذلك لأن لوجود الطفل فيها أهمية في حد ذاته، هو غاية يحاول الوالدان تحقيقها وهدف يحاولون الوصول إليه ،و بالمقابل الأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية فالطريقة التي تفاعل بها الطفل مع أفراد أسرته ونوع العلاقات السائدة فيها تمثل النماذج الأساسية التي سوف يستخدمها في تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين بعد ذلك. (زعيمي، 2002 ،ص 71)

3-5- الأسرة أولى جماعات الفرد:

تتطور شخصية الطفل في الظروف الملائمة من حالة التمركز التام حول الذات إلى القدرة والرغبة في الاتصال بالأم وبالوالدين كزوجين وبالأخوة وغيرهم من الناس ، و تشمل العلاقات الموضوعية الناضجة على المقدرة على الأخذ و العطاء الانفعالي ،و يتعلم الطفل كيف يؤجل الكثير من (الحب والعدوان) أو يتخلى عنها أو يغير وجهتها إذا أراد أن يصبح كائنا اجتماعيا ويتعلم التقاسم والتعاون لكي يستطيع معاشرة جماعة من الناس هي أعضاء أسرته، و الحياة العائلية تتضمن فقدان بعض التفرد والآنية الشخصية، وكذلك التنازل على الرغبات الشخصية لا سيما إذا كانت تتعارض وحاجات الغير وقدرة الطفل على التكيف مع مطالب الحياة الأسرية ، التي تتوقف على مقدرته على تحمل الحرمان وكون الطفل عضوا في الأسرة وان كان هذا يستدعي بعض التضحيات إلا أنه يحقق الذات والفوائد التي لا تنفصل عنها الحياة الاجتماعية.

وليست الأسرة أولى خطوات الفرد نحو الارتباط بالغير فحسب ولكنها أيضا نموذج للعلاقات الجماعية الغيرية التالية و المستقبلية، فالطفل ينقل إلى الجماعة التي يلعب معها اتجاهاته الشعورية واللاشعورية الهامة نحو نفسه والوالدين والأطفال الآخرين، وهي نفس الاتجاهات التي تكونت في إطار ومجرى الحياة الأسرية والإشباع الأمثل لحاجات الطفل المبكرة يمكن الطفل من توسيع نطاق اتصالاته الاجتماعية و نجاحها .

وقد أكد Khom أنه ما ممن أحد يكون وحيدا أبدا لأن الإنسان يولد داخل جماعة هي الأسرة ويقضي جل حياته عضوا في مختلف الجماعات وبتفاعل الفرد مع هذه الجماعات تنمو تدريجيا الجوانب الاجتماعية في نفسه (أحمد، 2002 ،ص58-59)

وبينت ايزاكس Isakes أن نمو الطفل الاجتماعي يتميز بسلسلة من مراحل التطور الدينامية والتكوينية تبدأ بالاتصالات العائلية و الخلقية وان كانت الصورة الإجمالية للطفل في السابعة من عمره تختلف في جوانب عديدة عن صورته في السنتين الأولتين فهي ليست في جوهرها جديدة فما من شيء في المراحل المتأخرة لم ترسم معالمه في المراحل المتقدمة ولا يمكن رده إليها عن طريق عمليات التغير والنمو التي لا تنقطع. (احمد، 2002 ،ص 58- 61)

3-6-مكانة الأسرة في بناء الهوية الفردية:

إن العلاقات المتواجدة بين الأفراد وحاجتهم إلى بعضهم البعض هي تقريبا عالمية ففي العلوم الاجتماعية يقول Tzvetan Todoroo (1995) يجب على الأقل أن نكون اثنين لنكون أناس أو بمعنى أصح لأكون إنسان، فهذه التبعية هي عبارة عن ترابطات منذ وقت الولادة "فالرجل الصغير" لا يستطيع العيش وحده و هو يحاول على طول الوقت أن يثبت وجوده للآخرين ولنفسه، والرجل الكبير هو أيضا يحتاج إلى التعارف والالتقاء مع الآخرين.

فالتنشئة الاجتماعية الأولية أو الثانوية تبني السيرورة المركزية في بناء الهوية الفردية في حياة الفرد في المجتمع (كلمة فرد أو مجتمع لا ترمزان إلى معاني متفرقة)

هناك الكثير من العلماء مثل : Cooly– Charles Horton أكدوا ووضحوا أن الفرد يمر بكل من حب الذات والوعي بالذات بمعنى أوضح الشعور بالذات و هو شعور حقيقي بالذات بمعنى أن ينظر الفرد في مرآة الذات ، فالفرد يبحث عن نظرة متطابقة بين نظرته لذاته ونظرة الناس له وهذا يساعده في بناء نظرته لذاته وهويته الفردية و بالتالي قبوله لذاته و قبول الاخرين في حياته رغم اختلافاتهم و من هنا تبدأ تظهر بوادر الصحة النفسية. (ségalen, 1992, p 10)

والذات لا تتكون إلا بالرجوع إلى الاتصال الخارجي مع الأشخاص المقربين أو أشخاص لهم معنى ومكانة في حياة الفرد ، و يكون التطور من مضمون نظرتهم أحكامهم ومطالبهم ويبدؤون بالتدريج ينفصلون عن الأشخاص الذين أوجدوهم بمعنى أن الفرد يتقمص الأشخاص المهمين أو المقربين بل حتى عامة أشخاص من المجتمع أما بالنسبة لـ:George Herbert Meadو Berger و Tomas Luckman (1986) إن البناء الاجتماعي للواقع يكون مرورا بالأشخاص المهمين إلى عامة المجتمع وهي مهمة جدا لتكوين الذات و بهذا تكون الأسرة مؤسسة مهمة وعامل للتنشئة الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بالتربية، فالطفل في المرحلة الأولى يستدخل نظرة الناس المقربين له ثم يتقمص أشخاص آخرين لمجموعات ولحيز أوسع.

3-7-الأسرة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء:

الأسرة هي المسؤولة عن إشباع العديد من الحاجات بدءا بالحاجة للطعام وتلعب الرضاعة الطبيعية مع ما يقترن بها من إشباع نفسي واجتماعي ، عن طريق ما يتحقق من دفء وحنان تهيئة الأم لوليدها أثناء الرضاعة وتؤثر علاقة الأم بوليدها أثناء الرضاعة الطبيعية على الحماية النفسية والاجتماعية للطفل وبعدها التدريب على الإخراج و بعدها الحاجات الاجتماعية مثل الشعور بالانتماء و بعدها الحاجة الى تقدير و تقييم الذات حسب هرم مازلو للحاجات غيرها ،لكن سنحاول تبيان أهم الحاجات النفسية بصفة عامة و هي:

3-7-1- الحاجة للشعور بالأمان العاطفي:

أن يشعر الأطفال أنهم محبوبون مرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز للآخرين وهذه الحاجة مبكرة في نشأتها يقوم بإشباعها الوالدين ويعمل المناخ الأسري على تدعيم اشباع هذه الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون، بينما يضطرب إشباعها في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالخوف والقلق والاضطراب والصراع. (خليل، 2000 ،ص13 -14)

3-7-2- الحاجة للشعور بالتبعية والانتماء:

ففي الأسرة يبدأ الطفل تحديد انتماءاته بالشعور بالانتماء للأسرة ذلك إذا ما عمل المناخ الأسري على تدعيم المرغوبية الاجتماعية للأبناء لذاتهم، واذا كان الترابط والانسجام والحرص على كيان الأسرة واذا كانت المحبة والتفاهم تسود بين أفرادها وإذا ما تحقق الانتماء للأسرة تحقق فيما بعد الانتماء للمجتمع. (خليل، 2000، ص15)

3-7-3- الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي:

حيث تعمل الأسرة خلال اعترافها بالطفل وتقديرها له باعتباره مطلوب فوق أنه محبوب ومرغوب.

3-7-4-الحاجة إلى الانجاز:

عن طريق تشجيعه على رسم مستويات طموح معقولة ومساعدته وإتاحة لفرص له لتحقيق انجازات تتفق وقدراته وإمكانياته وهذا يتأتى من الرعاية التي توليها الأسرة لأبنائها.

3-7-5- الحاجة على احترام الذات (تقدير الذات):

وهي الرغبة في تحصيل المدح والانتباه من الآخرين والحصول على المركز والمكانة الحسنة مع الأقران وأصحاب السلطة وتشبع الأسرة هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء وبعث الثقة في نفس الطفل، ومساعدته بصورة واقعية على قدراته وإمكاناته ومنحه الثقة وإتاحة فرص التعبير عن ذاته. (خليل، 2000، ص16).

3-8- الأسرة و النمو الاجتماعي و النفسي السليم للطفل:

تعتبر الطفولة مرحلة هامة من مراحل العمر الإنساني ويجب الكشف عن قوانينها التي تحكم تطورها ، للوصول إلى أفضل الوسائل التي تمكننا من تدعيم أساس الشخصية في المراحل المبكرة بهدف تحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية للطفل ،وتؤهله لأن يكون فردا نافعا لمجتمعه مستقبلا وهناك جوانب كثيرة غامضة عن حياة الأطفال ،ومشكلات نموهم كما أن الحياة الاجتماعية حاليا تغيرت تغيرا كبيرا وأثر ذلك في بناء الأسرة وفي وظيفتها فالطفولة هي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد والتي ترسي خلالها دعائم بناء شخصيته وتتم فيها عملية التأثر والامتصاص لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات، مما يساعد على توجيه وتثبيت نموه المعرفي ونضجه النفسي والاجتماعي فيما بعد والذي يتوقع أن يكون متلائما مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، لكي يكبر قادرا ومؤهلا للعيش فيه كفرد متوافق يستطيع أن يفهم ويشارك ويتآلف مع الآخرين. (أحمد ،2002 ،ص55-57)

3-8-1-الأسرة والصحة النفسية للطفل:

إن للجو الأسري أثر كبير في التكوين النفسي للطفل وهو بمثابة المحيط والبيئة الأولى التي ينشأ الطفل فيها فالأسرة بمثابة النواة الأولى والقالب الاجتماعي الأول التي تنمي شخصية الطفل ، وهي التي تعد طفلها لدور الراشد في المجتمع وتساعده على تشكيل شخصيته بصفة عامة.

إن الوظيفة الجوهرية للأسرة هي تطبيع وليدها إذ أن الأسرة تعلم الطفل كيف يسلك لكي يتلاءم ويتكيف مع الأسرة ومع ثقافة المجتمع الأكبر، والتي تكون الأسرة جزءا منه ولكي تنجز الأسرة وتتم هذا الهدف المعقد فإنها يجب أن تعلم الطفل كيف ومتى يمنع ومتى يعبر عن ميوله الفطرية ، وكما نعلم فإن جميع الأطفال يبدؤون في وقت مبكر إظهار أنماط سلوكية غير لائقة ولكن الأسرة تبدأ في وقت مبكر تعليم أطفالها كيف يكبحون هذه الاستجابات وكيف يعبرون عنها بصورة مقبولة ، وبذلك فالأسرة هي المسؤولة عن تكوين ونمو الضبط الكامن لدى كل طفل ليتصرف داخل إطار الحدود الموضوعة بواسطة ثقافة المجتمع.

(سليمان ،2002 ، ص 75-76)

كما لا يمكن أن نغفل دور الوالدين و الاخوة و الأسرة بصفة عامة في البناء النفسي و الاجتماعي للطفل و خاصة العلاقات الأولى مع الأم و التي يجب ان تتسم بالوسطية و الاعتدالية بين عدم الافراط و التفريط في اشباع الحاجات النفسية الوجدانية و الانفعالية للأطفال، و كذلك دور الوالدين معا فكلما كانت الاتجاهات الوالدية للتربية سوية و كانت العلاقات داخل الأسرة تتسم بالحب و العطف و الدعم و الحنان و الدفء رغم الاختلافات و الفروق الفردية لأطفالها و بين أفرادها ، و العمل على المساندة النفسية لأطفالهم و البعد عن المشاحنات الأسرية و الجو الممرض يؤدى ذلك الى السواء و

الصحة النفسية ،و التكيف مع أفراد الأسرة فيما بينهم و الذي سيكون المرآة للتكيف مع الآخرين و المجتمع فيما بعد.

3-8-2- أهمية الرعاية الوالدية:

بينت الدراسات النفسية أهمية الوالدين في رعاية الطفل وأهمية سلوك الأم في تشكيل وتطوير السلوك وانتهت إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها، وأنه عندما تهتم الأم بالحاجات الفيزيولوجية الأساسية للأطفال لابد من وجود علاقة مناسبة مع الأم ،و حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له أثار خطيرة وعميقة على خصائصه وشخصيته وكذا مستقبل حياته.

الأساس الأول لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة المميزة الوثيقة الدائمة التي ترتبط الطفل بأمه ، و أي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تساهم في تعطيل النمو النفسي الانفعالي و الجسمي والذهني والاجتماعي و يؤدي الى اضطرابات على مستوى النمو النفسي.

فالأم ذات دلالة في النمو النفسي السوي و كذا في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل ،و لها الدور الكبير في مجرى تكوينه ونموه فالطفل مسؤولية الأم في سنوات عمره الأولى.

فالطفولة التي يجد فيها الطفل إشباعا ورعاية لشؤونه سوف تعطي الطفل إحساسا بالطمأنينة في العالم الذي يحيط به بحيث يراه مكانا آمنا يعيش فيه وليس مكانا باردا لا يهتم به أو مكانا معتديا لابد وأن يحمي نفسه منه، فالرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وان كانت غير مناسبة أفضل من أية رعاية أخرى تفتقر إلى علاقات الحنان والتفاعل بين الطفل والوالدين، لأن الحب الذي يمنحه الأبوين لطفلهما يعتبر في حياة الطفل غذاء ضروري لنموه النفسي من الناحية الانفعالية. (أحمد، 2002 ، ص64-65)

كما أن الحاجة إلى العطف والحب والطمأنينة من الحاجات الأساسية للطفل منذ يومه الأول وهذا الاحتياج يزداد ويقوى يوما بعد يوم ، ومن أهم عواقب حرمان الطفل من العطف والحنان والمحبة الوالدية في السنوات الأولى من عمره، عدم قدرته على محبة الآخرين أو تلقيه المحبة منهم فيما بعد كما وجد علماء النفس والتربية أن الأمن العاطفي شرط أساسي لانتظام حياة الطفل النفسية و صحته النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية وتوازنه النفسي والعاطفي.

كما أن للوالد دور مهم و فعال في صحته و سوائه النفسي ،فالوالد يحب الطفل ويقدره ويحترمه كشخص ويحب صحبته وحريته ويفهم سلوك الطفل ويمده بالدعم والرعاية اللازمة ويستجيب لحاجاته و يتقبله ليقبل هو نفسه و يقبل الآخرين، كما أن اعتماد الطفل على والديه يشعره بالاستقرار والأمن وهو معهم وأنه في حاجة مستمرة لوجود من يؤمن إلى جواره وتستمر هذه الحاجة مع الطفل وتتدرج معه في مراحل حياته المختلفة ، فحاجة الطفل إلى الأخر و ذلك بأن ينتمي الى جماعة منذ اللحظات الأولى من حياته ، فمن الأسرة يكتسب السلوك الاجتماعي وأغلب القيم والاتجاهات التي توجه سلوكه و تتحكم في تصرفاته وغيرها من النواحي التي توجه سلوكه وتطبعه بطابع معين يلازمه

بقية حياته و يكون اما سويا و متوازنا أو غير سوي و ممكن يصل الى المرضي، فالإنسان يحتاج إلى الأسرة طفلا وشابا وراشدا. (أحمد، 2003 ، ص 65-67)

4-الاتجاهات الو الدية:

كما ذكرنا سابقا الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الطفل ولا يتم ذلك إلا من خلال الاتجاهات الو الدية لأن الطفل يكتسب المعرفة الاجتماعية وأنماط السلوك التي يقبلها مجتمعه من خلال اتجاه والديه، والاتجاهات الو الدية يستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية التي تجمعهم ، كما تلعب هذه الاتجاهات دور أساسي في تحديد شخصية الفرد وسلوكه في حياته الحاضرة والمستقبلية. (الشخص، 2002 ،ص 72)

4-1- تعاريف الاتجاهات الو الدية:

هناك مجموعة من التعاريف سنحاول عرضها كما يلي:

-يعرفها عماد الدين إسماعيل: الاتجاهات الو الدية هو ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة .(الكناني، 2000 ،ص 71 -73)

-تعرفها هدى قناوي: الاتجاهات الو الدية هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا

-يعرفها محمود عبد القادر محمد: الاتجاهات الو الدية يستدل عليها من أساليب التربية التي يتبعها الآباء مع أطفالهم في موقف وفي نفس الوقت يمكن القول أن هذه الأساليب ما كان لها أن تمارس على هذا النحو أن ذاك إلا لكونها موجهة وتابعة من اتجاه محدد

-يعرفها رشدي حنين: الاتجاهات الو الدية نوع هام من الاتجاهات الاجتماعية لأنها تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء وأنماط الرعاية الو الدية في تنشئتهم كما تعتبر بمثابة الموجه الديناميكي لسلوك الآباء والأمهات في تعاملهم مع أبنائهم (احمد، 2002 ، ص 76)

يعرفها أديب الخالدي: الاتجاهات الو الدية تنظيمات نفسية تتشكل من خلال الخبرات التي يمر بها الوالدان وهي التي توجه سلوكهما نحو تربية أبنائهما في مواقف الحياة المختلفة

. (الشخص، 2002، ص 74)

4-2- أهمية الاتجاهات الو الدية:

أكدت العديد من الدراسات أهمية الاتجاهات الوالدية في تشكيل جوانب الشخصية المختلفة للفرد، ومن بين أهم هذه الدراسات

-دراسة Bern Sweck برنسويك (1953) التي أوضحت أن الطفل الذي يعامل بقسوة أثناء الطفولة يتسم سلوكه في المستقبل بالتسلط والصلابة والقسوة وكذلك بالعدوان.

-دراسة Adorno أدورنو وآخرون (1950) بينت أن التسلط في معاملة الطفل ينمي الشعور بالاستياء إلا أنه لا يستطيع أن يعبر عن هذا الاستياء فيتجه الطفل إلى العدوان.

وتوصل في دراسته Dracki دراكي (1946) أن الأطفال الذين ينشؤون في بيوت تتسم بالتسلط أكثر حبا للشجار مع الأطفال الآخرين، كما أنهم غير مبالين ولا يؤثر فيهم أسلوبي المدح واللوم والنتيجة أنهم يصبحون غير متقبلين من أقرانهم

-دراسة Symondze سيموندز (1939) أن الطفل الذي يعامل بطريقة النبذ أو الإهمال من الوالدين تنمو عنده مشاعر الدونية، ويصبح مفهومه عن ذاته منخفضا.

(الشخص، 2002 ،ص 72 -73)

- دراسة Miosen ميوسن (1963) أن الأطفال الذين يحسون ويدركون نبذ والديهم لهم وعدم حبهم اتصفوا بأنهم أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس كما أنهم أقل توافقا في علاقتهم الاجتماعية وأقل اندماجا بالمجتمع وأكثر توترا وقلقا وذلك عند مقارنتهم بالأفراد الذين أدركوا تقبل والديهم وحبهم لهم.

- دراسة Midines كيديناس (1965) أن المراهقين الذين يشعرون بتقبل وحب الوالدين لهم كانوا يتسمون بتقبل الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي وذلك مقارنة بزملائهم ممن يشعرون بعدم تقبل وحب الوالدين لهم. (الشخص، 2002 ،ص 74)

كما أن معظم الأبحاث ركزت على أهمية الأم ودورها في عملية التطبيع الاجتماعي والتكوين النفسي للطفل ومن أهم المشكلات الرئيسية التي واجهت هذه الأبحاث وهي في كيفية وصف السلوك النموذجي للأم نحو طفلها ، ورأى بعض العلماء والباحثين والدراسات في هذا المجال تحديد إذا كانت الأم تسلك تجاه وليدها في أسلوب ديمقراطي (لين) أو استبدادي كما أن هناك بعد آخر لسلوك الأم ويتمركز حول قبولها أو رفضها للطفل، كما توجد أبعاد أخرى مثل: الدفء مقابل الفتور، التسامح في مقابل القسوة. و وجد Chefer وشرع في البحث عما إذا كان يستطيع أن يجد بعض من الأنظمة الأساسية في دراسة سلوك الأم وتوصل إلى:

- البعدين الرئيسين لسلوك الأم يمكن أن نطلق عليهما الحب في مقابل العداء، التحكم في مقابل الاستغلال الذاتي

- يحدث تعميم لسلوك الأم فاتجاهاتها وتباين أنماط سلوكها فتنقل إلى الطفل و تنتقل بعد ذلك من الطفل الى تعاملاته مع الآخرين. (سليمان، 2002 ،ص 76 -78)

2-4- تصنيف الاتجاهات الوالدية:

نماذج التفاعل بين الآباء والأبناء تتنوع وتختلف وما بينته الدراسات والأبحاث التي اهتمت بدراسة الممارسات الو الدية في علاقتها بأي مظهر من مظاهر الشخصية سواء النفسية آو العقلية آو الاجتماعية ، هو أن هناك اتجاهات والدية تؤدي الى نمو في اتجاه ايجابي واعتبر سويا و هناك مجموعة من الاتجاهات الو الدية تؤدي إلى نمو في اتجاه سلبي واعتبرت سلبية.

(سليمان ،2002 ،ص 78)

4-2-1- الاتجاهات الوالدية السلبية:

رغم أن الاتجاهات الو الدية السلبية قد تتداخل فيما بينها فقد يندمج اتجاه التسلط مع القسوة أو الحماية الزائدة مع التساهل والتذبذب أثناء الممارسة التربوية و هكذا و سنحاول ابراز أهمها:

4-2-1-1- اتجاه القسوة:

هو مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه ويتضمن العقاب الجسمي الذي يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي او الحرمان أي كل ما فيه إساءة للطفل وإيذائه،العقاب يعدل سلوك الطفل بسرعة لكن الدراسات حسب نظرية التعلم بينت أنه اتجاه أساسي لكف السلوك غير المرغوب فيه لكنه يتضمن نتائج سلبية تعلم السلوك العدواني فالآباء يمثلون نموذجا عدوانيا يقلده الطفل فيلجأ في تعامله إلى أسلوب القسوة إضافة إلى أنه يصبح يتجنب أبويه وهذا يقلل من فرص التطبيع الاجتماعي لأطفالهم أن الشحنة الانفعالية والتوتر المصاحب للعقاب البدني يؤدي لمزيد من النتائج السلبية سواء على مستوى الطفل النفسي الاجتماعي. (الشخص، 2002 ، ص 85)

4-2-1-2- اتجاه الإهمال:

تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبة على السلوك الغير مرغوب ودون توجيه إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه حيث أن إهمال الطفل من طرف الأم في مرحلة الرضاعة ونقص مواقف التفاعل بينهما والاستجابة المتزامنة لإشاراته يؤدي إلى نمو في اتجاه سلبي، وقد يصل في حالة الإهمال الشديد إلى الاضطراب العقلي والاجتماعي والانفعالي

(الشخص، 2002 ،ص 85)

4-2-1-3- اتجاه التذبذب:

هو اللاتوازن في السلطة بين الأبوين فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفض من الآخر، ويعتبر هذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات الو الدية سلبية فالأطفال قد يتكيفون مع آباء متساهلين أو متسلطين، لكنهم يجدون صعوبة في التكيف مع مطالب متغيرة وغير متوقعة فالطفل لا يمكنه تمثل منظومة القيم التي قد تحملها تلك الاتجاهات ،و قد يؤدي هذا به إلى الانحراف وسوء التوافق ، فالتناغم ضروري لإعطاء الطفل خطابا واضحا عن السلوك المقبول أو المرفوض، وفي مجتمعنا العربي يظهر اللاتوازن في السلطتين الأبويتين واضحا، يبين (علي زيعور) في دراسته (أن العقاب البدني يرتبط بدور الأب وإذا صادف أن كانت الأم ممن ترفض الانصياع ازدادت الخصومات في الأسرة أمام الطفل مما يعزز في نفسيته الشعور بفقدان الأمن وفي الجميع بقدر كاف ،و غالبا ما تؤيد الآم زوجها في

موقفه هذا لكنها تتخذ العكس في غيابه بتدليل الطفل تعويضا عن قسوة أبيه وعجزها عن التصدي له. (chicf @ al – jazirah. Com)

4-1-2-4- اتجاه الحماية الزائدة:

وهي قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بواجباته أو مسؤولياته التي يمكنه القيام بها والتي يجب تدريبه عليها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية وبذلك تؤدي الحماية الشديدة إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية ثقة الطفل بقدراته وقلة استقلاليته وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبذه لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية متقلبة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم، كما قد يؤكد الآباء هنا حبهم للطفل لكن تصرفاتهم المبالغ في حمايتها له والمشوبة بالقلق قد لا تعكس ذلك، و الخطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا: "إن أمك أو أباك لا يثقان بك إنهما يعتقدان أنك لا تستطيع أن تحسن الانجاز بمفردك" لذلك تؤدي الحماية الشديدة إلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف جديد. (عمر، 2004 ، ص 41)

5-1-2-4- اتجاه التساهل:

يعبر اتجاه التساهل عن الأساليب التربوية التي تعمل على تشجيع الطفل ليحقق رغباته بالشكل الذي يحلو له والاستجابة المستمرة لمطالبه وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب، فضبط سلوك الطفل يعد شرطا أساسيا للنمو السليم، فالآباء المتساهلون يعرقلون إحساس الطفل بالأمان حيث أن الإفراط في التساهل لا يبعث الإحساس بالثقة لأن الرضوخ المستمر لمطالب الطفل يعكس ضعف الأولياء وبذلك ينافي حاجته للشعور بقوتهما اللازمة لحمايته.

بينت Baumrind بومريند (1971) أنه ليس على الآباء أن يسمحوا لأبنائهم بالحرية ضمن حدود معينة بل عليهم أن يفرضوا قيودا واضحة ضمن حدود معرفتهم ، لكنها تستجيب لمطالب واحتياجات الطفل.

6-1-2-4- اتجاه التسلط:

المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب كالتهديد والعقاب الجسدي لتنظيم سلوك الطفل.

إن من أهم أهداف التربية تنمية الضبط الذاتي لدى الطفل أو تنمية الضمير فالضمير هو السلطة الداخلية التي تحدد الصواب والخطأ من منظور التنشئة التي تلقاها الطفل وما تمثله من معايير وقيم والتسلط قد يؤدي إلى نمو ضمير (تعسفي) يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظور ما ويصبح مترددا في اتخاذ قراراته خوفا من أن يرتكب خطأ يلام عليه وبذلك قد يفقد تلقائيته الفطرية لحب الإطلاع والاكتشاف من أجل الاحتفاظ لنفسه بحدود يشعر فيها بالأمان. (https://lamya.yoo7.com)

أشار Bowllby بولبي لأثر اتجاه التسلط على الطفل بقوله (عند ما تكون القوانين والقواعد صارمة ومن الصعب تقبلها وعند ما تكون العقوبة شديدة عند الخروج عن القوانين وخاصة التهديد بسحب العون فإن الثقة بالآباء يمكن أن تضعف فرفض الاستجابة لرغبات الطفل والتهديد بترك المنزل أو إبعاد الطفل عنه يمكن لهذه العقوبات أو التهديد بها أن تصبح ذات تأثيرات خطيرة على نمو الشخصية. (www.chief @ al.jazira. com)

4-2-1-7- اتجاه التفرقة:

وهي كيف يتعامل الآباء مع الأبناء ونقصد هنا ليس التفريق بين الذكر أو الأنثى فقط بل حتى ترتيب الطفل في الكيان الأسري، و ما يترتب عنه من اتجاه الوالدين اتجاهات تختلف من طفل إلى آخر وهذا عامل مؤثر في تكوينه النفسي، فمجموع العلاقات الموجودة في حياة الطفل تتأثر بكون الطفل هو الذكر الأول بين عدة بنات أو الذكر الوحيد بين البنات أو بنت الأولى بين عدة ذكور أو الوحيدة بين الذكور أي أن اتجاهات الوالدين تتأثر بالمركز الناشئ عن نوع جنس الطفل وجنس من قبله وبعده أو الولد الأكبر، أو الطفل الأصغر في الأسرة وغيرها فيكون تعامل الآباء مختلف بين أطفالهم سواء من حيث اللين أو القسوة، التسامح أو العقاب وكذلك مدى تقبل الأسرة للولد داخل الأسرة أو لا وهذا له أثر كبير كما قلنا سابقا يجعل الطفل يشعر بعدم الأمن والاطمئنان وكذا نقص الشعور بالثقة بالنفس وغيرها من الآثار السلبية على المجال العلائقي الاجتماعي وعلى التوافق النفسي مع ذاته ومع الآخرين.

(الشخص ،2002 ،ص 79 -80)

إذا نظرنا بطريقة أعمق إلى الاتجاهات الو الدية السلبية السابقة نجد أنها تعكس أساليب الآباء المتصفة بالانفعالية واللامبالاة والتوتر والقلق وعدم النضج ،وقد تثير تلك الأساليب لدى الطفل العديد من آليات الحماية كالصراع والرفض والقلق والمعارضة ،مما يترتب عن ذلك مزيد من المصاعب في وضع حدود تربوية سليمة والدخول في دائرة إلزامية من التفاعل السلبي بين الطفل ووالديه ونمو الطفل في اتجاه سلبي.

4-2-2- اتجاه السواء:

وهو ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية.

- بينت الدراسات الخاصة بموضوع العلاقة بين الطفل ووالديه ارتباط اتجاه السواء ايجابيا بالثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والإبداع والعلاقة الجيدة بالآخرين وضبط الذات والارتباط الأمن ومن جهة أخرى ارتبط بنضج الآباء واتزانهم الانفعالي وتصوراتهم العلمية لمفهوم الطفولة وحاجاتها.

- فيشير Bowllby إلى أن الآباء هنا يمتلكون قيما وقواعد محددة و واضحة قادرين على إيصالها لأبنائهم ويهتمون بتنمية الاستقلال الذاتي للطفل ويشجعونه على ذلك مع احترامه والاستمتاع بصحبته ومساعدته في حالة طلب العون.

- كما أكد كل من Hetherington, Parke إلى أهمية تقبل الآباء للطفل فهو يؤدي للشعور بالأمن والقدرة على ضبط النفس ويساعد على التعلم. (www. chiaf @ al. jazirah.com)

خاتمة:

في الختام فعليا تعتبر الأسرة هي الأساس الأولي لبناء شخصية الطفل سواء في الاتجاه السلبي أو الايجابي ،كما أنها تستخدم مجموعة من الاتجاهات الوالدية في التربية اتجاه الطفل ، و تتسم اما بالسواء و الايجابية أو بالسلبية ، و لها الأثر الكبير على الطفل باختلافها من تسلط و قسوة و تذبذب و اهمال و تفريق و غيرها ، و تؤثر كذلك بطريقة كبيرة على الطفل و على نموه و نضجه و صحته و سوائه النفسي ، فمثل هذه الاتجاهات السلبية لها كبير الأثر على عدم التوازن و السواء النفسي للطفل و تؤثر على صحته النفسية، لذا وجب مراعاة استخدام أساليب ايجابية تدعم و تقدر الطفل و تجعله متقبلا لنفسه ، و تساعد الرعاية الوالدية السليمة بما فيها الأب وخاصة الأم اذا كانت سوية على الحفاظ على سيرورة النضج ضمن اطار السواء و الصحة النفسية.

قائمة المراجع:

3 -أحمد ،سهير كامل ، (2002) نالطفل وحاجاته بين النظرية و التطبيق ،ط1،مصر،مركز الإسكندرية للكتاب.

4 -أحمد ،فرج،(2004) ،سيكولوجية الطفل و المراهق،ط1،القاهرة،مكتبة مدبولي.

9- الكناني،فاطمة منتصر، (2000)، الاتجاهات الوالدية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل ،ط1، الاردن:،دار الشروق للنشر و التوزيع.

12- عوض ،عباس محمود ،(1994)،علم النفس الاجتماعي و تطبيقاته،ط1.،القاهرة، دار الفكر العربي.

14- عبد العزيز السيد الشخص (2002) علم النفس الاجتماعي، مكتبة الكتاب القاهرة،الطبعة الأولى.

15- عشيراتي، سليمان،(2002) ،الشخصية الجزائرية الأرضية و المحددات الحضارية،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.

17- لابورت،فيليب ،(2004)، سيكولوجية الطفل والمراهق،ط1، الاردن،دار الشروق الأردن .

19- زعيمي،مراد ،(2002) ،التنشئة الاجتماعية،الجزائر،منشورات جامعة باجي مختار بعنابة

20- بيومي،محمد محمد ،(2000) ،سيكولوجية العلاقات الاسرية.بدون طبعة، القاهرة،دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.

22-عمر،معن خليل ، (2004) ،علم اجتماع الاسرة ،ط1،الاردن،دار الشروق عمان .

23 . عقل عبد اللطيف (1988)،علم النفس الاجتماعي ،عمان دار البيرق،الطبعة الثانية.

24. زهران،حامد عبد السلامن(1989)،الصحة النفسية و العلاج النفسي.ط1.القاهرة:عالم الكتب

25. مختار،وفيق صفوان،(2001)،ابناؤنا صحتهم النفسية،ط1،القاهرة،دار العلم و الثقافة.

26 . الداهري،صالح حسين،(2010)،مبادئ الصحة النفسية ،ط2،الاردن،دار صفاء للنشر و التوزيع.

25- François de singly , (1992), La famille le soi et le couple

26- le camus,jea, (1997), Le role du pére dans le dévloppement du jeune enfant,paris ,edition NATHAN

27- J.P.fourtoi et H,desmet,(2000),Relation familial et resilience larmattan

34 . http://www.marebpress.net

40. http://chic f @al jazirah.com

https://lamya.yoo7.com

لمياء الديوان،(2012)،الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء،استرجع يوم 9 فيفري 2012